

28- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى الله -

00:00:03

اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبق في الحلقة الماضية الكلام على اهمية الاخلاص في الدعاء وانه شرط هام من شروط قبوله. وان عدم اخلاصه لله من اعظم الاعتداء والعدوان. والذل والهوان. سواء -

00:00:51

في ذلك من دعا غير الله دعاء مستقلاً او جعله واسطة بينه وبين الله. فان ذلك من اعظم الاثم واشد الضلال. الله جل وعلا يقول ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون -

00:01:14

وها هنا ايها الاخوة المستمعون امر لا بد من التنبيه عليه وهو ان طائفة من عباد القبور والاضرحة والقباب ونحوها قد يلبسون على العوام وجهراً وللمسلمين في هذا الباب -

00:01:37

بذكر بعض القصص والاخبار بان فلانا دعا عند قبر فلان فاجيب وان جماعات دعوا عند قبور جماعات من الانبياء والصالحين فاستجيب لهم الدعاء وكقول بعضهم ان قبر فلانا ترياق المجرمين -

00:01:55

وزعمهم بانه عند القبور تقال العثرات وتستجاب الدعوات وتتنزل الرحيمات وان بعضهم رأى منامات في الدعاء عند قبور بعض الاشياخ وجرب اقوام استجابة الدعاء عند قبور معروفة ونحو ذلك مما لبس به هؤلاء الضلال على بعض جهال المسلمين وعوامهم -

00:02:14

فصرفوهם بذلك عن التوحيد الخالص واليقين الصادق والثقة بالله تعالى الى التعلق بالقبور والukoof عندها والاستغاثة بها لـها ودعائهم من دون الله تبارك وتعالى وما من ريب ايها الاخوة المستمعون ان القصص والحكايات لها تأثير بالغ في قلوب العامة والجهال -

00:02:40

فكما اوقعت كثيراً منهم في صنوف من الضلال وانواع من الباطل. والواجب على عبد الله المسلم الا يبني دينه على شيء من ذلك اذ لا عبرة به ولا معمول عليه ولا حجة فيه. وانما الحجة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه -

00:03:02

وسلم لا في الحكايات المختلفة والقصص الملفقة والاخبار المزورة. قال الامام العلامة ابن القيم رحمة الله وهو بصدق بيان بعض الامور التي اوقعت بعض الناس في الافتتان بالقبور والتعلق بها. مع ان ساكنيتها اموات -

00:03:22

لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا قال رحمة الله ومنها اي الامور التي ادت الى ذلك حكايات حكى لهم عن تلك القبور. ان فلانا استغاث بالقبر الفلانى -

00:03:43

في شدة فخلص منها. وفلان دعا او دعا به في حاجة فقضيت له فلانا نزل به ضر فاسترجى صاحب ذلك القبر فكشف ضره وعند السدنة والمقابرية من ذلك شيء كثير يطول ذكره. وهم من اكذب خلق الله تعالى على الاحياء والاموات. الى -

00:04:00

اخر كلامه رحمة الله ايها الاخوة المستمعون وما كان لهذا التقرير الفاسد من هؤلاء والاستدلال الباطل ان يروج بين احد من المنتسبين للإسلام والمنتسبين لهذه الملة الحنيفية. لولا غلبة الجهل وقلة العلم بحقيقة ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. بل جميع -

الرسل من تحقيق التوحيد وقطع اسباب الشرك ووسائله هذا ولقد ذكر اهل العلم اجوبة كثيرة ووجوها عديدة في الرد تبين وھاء هذا الاستدلال وفساده وضعفه ولعلی اخي المستمع اشير فيما بقی من وقت هذه الحلقة الى جملة او بعض تلك الاجوبة - 00:04:47

فمن ذلك ان دین الله تام كامل لا نقص فيه. والله يقول اليوم اكملت لكم دینکم. واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا. فما لم يكن دیننا زمن نبینا محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه فلیس اليوم دین ولن - 00:05:13

يكون دیننا الى ان تقوم الساعة. الله جل وعلا لا يقبل في الدين الا ما دل عليه الكتاب والسنة. واجمع عليه سلف الامة واما الحکایات والمنامات والقصص والاخبار اليست مما يقام عليه شرع او يبني عليه دین - 00:05:34

قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وانما المتبوع عند علماء الاسلام في اثبات الاحکام هو كتاب الله. وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم وسیل السالقین الاولین. ولا يجوز اثبات حکم شرعی بدون هذه - 00:05:55

في الاصول الثلاثة نصا او استنباطا بحال انتهی ولم يرد في تحري الدعاء عند القبور اية محکمة ولا سنة متبعة. ولم ينقل في جواز ذلك شيء ثابت عن القرون الثلاثة المفضلة. التي اتیت عليها رسول الله - 00:06:15

صلی الله عليه وسلم حيث قال خیر امتی القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولم ينقل كذلك شيء من ذلك عن امام معروف ولا عالم متبوع. ثم ان کثیرا من هذه الحکایات والمنامات التي - 00:06:35

تروی في هذا الباب لا تصح عن من نقلت عنه وانما هي في الحقيقة متقولة مکذوبة ولا سیما منها ما ينسب الى بعض اهل العلم والفضل قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وهذا والحمد لله لم ينقل عن امام معروف - 00:06:56

ولا عالم متبوع. بل المنقول في ذلك اما ان يكون کذبا على صاحبه. واما ان يكون المنقول من هذه الحکم عن مجھول لا يعرف. ومنها ما قد يكون صاحبه قاله او فعله باجتهاد يخطى فيه ويصیب. او - 00:07:18

قاله بقیود وشروط كثيرة على وجه لا محذور فيه فحرف النقل عنه كما ان النبي صلی الله عليه وسلم لما اذن في زيارة القبور بعد النهي عنها فهم المبطلون ان ذلك هو الزيارة - 00:07:38

التي يفعلونها من حجها للصلة عندها والاستفادة بها. انتهی کلامه رحمه الله ثم ان قضاء حاجات بعض هؤلاء الداعین. وتحقيق رغباتهم لا يدل على صحة عملهم وسلامته وقد تكون الاجابة استدراجا وابتلاء وامتحانا. فلیس مجرد کون الدعاء حصل به المقصود او تحقق به المراد - 00:07:56

دلیلا على انه سائغ في الشريعة فان حصول التأثير ليس دليلا على المشروعة. فالسحر والطلسمات والعين وغير ذلك من المؤثرات في العالم باذن الله قد يقضی الله بها کثیرا من اغراض النفوس الشريرة والقلوب المريضة. ومع ذلك فهي محرمة وباطلة - 00:08:24

ثم ان تلك التأثيرات قد تكون من الشیطان. فانه قد يتراعن بعض هؤلاء في صورة من يعظمه او يعتقد فيه او ينتمي اليه. وقد يخاطبها هؤلاء او يقضي بعض حوانهم باذن الله. فيكون فتنۃ لهم. ويظن ان ذلك کرامۃ لهؤلاء المدعوین - 00:08:47

وما هو في الحقيقة الا فتنۃ ولا يعلم هؤلاء ان هذا من جنس ما تفعله الشیاطین بعباد الاوثان. حيث تتراعن احيانا لمن يعبدھا وتخاطب بعض الامور الغائبة وتقضی لهم بعض طلباتهم فكان ذلك اعظم اسباب عبادة الاوثان والتعلق بها - 00:09:09

والحاصل ایها الاخوة المستمعون ان مثل تلك الحکایات لا يستقيم الاحتجاج بها. ولا يصح الاعتماد عليها. ولا يبني دین الله على شيء من ذلك. وانما يبني على ما في الكتاب والسنة لا على الظنون والخرصات والقصص والحكایات والتجارب والمنامات. اعاذنا الله من الزلل ووفقنا - 00:09:33

لصائب القول وصحیح العمل والى لقاء اخر والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته فقه الادعیة والاذکار. والذاکرین الله طه کثیرا والذاکرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعیة والاذکار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضیلۃ الشیخ الاستاذ الدكتور - 00:09:58

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعیة والاذکار - 00:10:37